او لا فالمحتاج اليه بالاعتبار الاول سابق بالعلية وباعتبار الثاني سابق بالطبع الثالث
السبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل المتاخر قبلية لا يجامع القبل فيها البعد كسبق الاب
على الابن الرابع السبق بالرتبة وهو ان يكون الترتيب معتبرا فيه والرتبة اما حسية كسبق الامام
على المأموم او عقلية كسبق الجنس على الفصل في النوع اذا ابتدا من الطرف الاعلى الخامس السبق بالشرف
كسبق العالم على المتعلم فاقسام السبق عند الحكماء هذه خمسة والحصر استقرائي واما المتكلمون فقد اثبتوا
قسما اخر وهو سبق بعض اجزاء الزمان على البعض ويسمون هذا السبق بالسبق بالذات وزعموا انه
غير داخل في الاقسام الخمسة وذلك لانه ليس بالزمان اذ يمتنع ان يكون للزمان زمان
اخر ولا بالعلية اذ بعض اجزاء الزمان ليس علة للبعض ولا بالطبع لذلك ولا بالشرف ولا بالرتبة
لانها اما وضعية وليس للزمان وضع او طبيعية وليس في طبع بعض اجزاء الزمان ان يكون سابقا
على بعض هذا ما قالوه والحق انه داخل في التقدم الزماني لان التقدم الزماني لا يقتضي ان يكون
كل من المتقدم والمتاخر في زمان غيرهما بل التقدم الزماني يقتضي ان يكون السابق قبل المتاخر
قبلية لا يجامع فيها القبل مع البعد واجزاء الزمان بعضها بالنسبة الى البعض كذلك فيكون سبق
بعضها على البعض بالزمان لكن ليس بزمان زائد على السابق بل بزمان هو نفس السابق وايضا
يجوز ان يكون سبق بعض اجزائه على البعض بالرتبة فان الامس سابق على اليوم بالرتبة
اذا ابتدئ من طرف الماضي وبالعكس اذا ابتدئ من طرف المستقبل واعلم ان اقسام السبق علم
اقسام المعية والتاخر فالمع بالذات بان يكونا معلولي علة واحدة او علتي معلول واحد لكن بالنوع
او بالطبع بان يكونا جزئين لشيء واحد او بالزمان وهو ظ او بالرتبة كالمأمومين بالنسبة
الى امام واحد اذا تساويا في التاخر عن الامام والباقي ظ ومقوليته بالتشكيك
ويحفظ الاضافة بين المضافين في انواعه حيث وجد التفاوت امتنع جنسيته
اختلفوا في ان مقولية السبق على هذه الاقسام بالاشتراك اللفظي او بالاشتراك المعنوي
على سبيل التشكيك فذهب طائفة الى الاول واخرى الى الاخر وهو المختار عند المص فانا
نعلم

فانا نعلم اشتراك هذه الاقسام في معنى السبق لكن لا على سبيل التساوي فان اطلاق السبق على السبق
بالعلية اولى من اطلاقه على غيره وما هذا شانه يكون مقولا بالتشكيك واعلم ان انواع التشكيك
ثلاثة الاولوية والاقدمية والاشدية ويحفظ الاضافة بين المضافين في انواع
التشكيك يعني اذا كان احد المضافين في قسم من اقسام السبق موصوفا بالحاق التشكيك بالاضافة
الى قسم اخر من اقسام السبق يكون المضاف الاخر في القسم الاول من السبق اعني التاخر المقابل له موصوفا بذلك
النوع من التشكيك بالاضافة الى المضاف للقسم الثاني اعني التاخر المقابل له فيكون الاضافة التي
بين السبقين محفوظة بين تاخريهما المقابلين لهما هذا هو المراد بقوله ويحفظ الاضافة
بين المضافين في انواعه يعني ويحفظ الاضافة التي بين السبقين في هذا النوع من التشكيك بين
المضافين اعني بين تاخريهما المقابلين لهما مثلا اذا كان آ سابقا على ب بالعلية وج سابقا على
د بالطبع كان آ اولى بالسبق بالاضافة الى ج لان السبق بالعلية اولى بالسبق بالاضافة الى
السبق بالطبع فهذه الاضافة التي بين آ وج في هذا النوع من التشكيك وهو الاولوية محفوظة
بين تاخريهما اعني تاخر ب عن آ وتاخر د عن ج فان تاخر ب عن آ اولى بالنسبة الى تاخر د
عن ج فانحفظ الاضافة التي بين السبقين في الاولوية بين المضافين اعني تاخر ب عن آ
وتاخر د عن ج هذا ما فهمته فاعتبر ما ذكرنا في النوعين الاخرين من التشكيك وكل ما هو مقول
على اشياء بالتفاوت اي بالتشكيك امتنع جنسيته لها لما سنعرف فالتقدم المقول على هذه
الاقسام الخمسة بالتشكيك لا يكون جنسا لها وكذا المعية والتاخر بالنسبة الى افرادها
والتقدم واما يعرض لعارض زمان ومكان او غيرهما والعدم والحدوث الحقيقيان الاينية منهما الزمان
واما لتسلسل والحدوث الذاتي يتحقق اعلم ان عروض التقدم لذات المتقدم لا لاجل امر عارض
زمانا او مكانا او غيرهما بل لماهيته من حيث هي فان اعتبرنا الماهية المتقدم من حيث هي لم يكن
متقدمة على غيرها فالمتقدم بالزمان انما يعرض له التقدم من حيث وقوعه في زمان اول باعتبار عارض
له والمتقدم بالرتبة انما يعرض له التقدم بسبب كونه اقرب مما هو مبدأ بالوضع ان كانت الرتبة وضعية

Copyright © King Saud University